تنبيه قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين وقال
تعالى الا لله الدين الخالص قال صالح الحكيم رحمه الله تعالى الدين ...
المخلص على قسمين القسم الاول هو الانقياد الى الله تعالى بامره ونهيه
على وفق الشريعة وعلى سبيل الاستقامة لا زيغ فيه وهذا هو الدين الادنى
والقسم الثاني وهو الاعلى بان تقبل على الله عز وجل بالكلية فارغ
البال مجموع الهم بحيث ان لا يشتغل قلبك بشيء سوى الله فارغ القلب
من جميع الخلائق بحيث وان لا تلتفت الى احد سوى الله بانك يكون هو
نصب عينيك ورجاءك وحده مطمح القلب بتوجده بان يكون هو سبحانه وتعالى
متعلق قلبك ومحبوب قلبك ومطلوب قلبك ومقصود قلبك ووسواس
قلبك دون شركة احد معه وهذا هو اعلى الدين فمن تحقق له ذلك
كان ممن اجتباه الله واصطفاه وتولاه وحفظه وكفاه فهو من اخرته ودنياه

تنبيه قال الامام القشيري
رحمه الله تعالى من امتلى بهواه ولم يبق فيه وسع لغيره لم
يكله الله الى نفسه ولا الى غيره طرفة عين ما كلف الله نفسا غير ما اتسعت
وليس فيها لغير الله متسع قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها
ومن ادب من علم ان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء حتى
بخطرات القلب ووساوس والضمائر ان يستحيي منه سبحانه وتعالى ويكف
جوارحه عن معاصيه الظاهرة والباطنة وان لا يتعرض لمخلوق مهما
يحتاج اليه من مطالبه اكتفاء بعلمه تعالى فان يسكن قلبه الى مخلوق
عوقب بالحال ان كان له عند الله مقاما هكذا جرت سنة الله عز وجل
مع خواص عباده فالعالم العامل العارف الكامل لا يغتر بحلم الله
عليه بل يخشى من بغتات قهره ومفاجات مكره واما الذين
رتبتهم عند الله وضيعه ورتبتهم خسيسه وضيعه ...
بجانبها امهالهم يغترون وفي غفلة الا هم منهمكون وفي لهوهم ولغوهم
خائضون حتى يا خذهم الموت بغتة وهم لا يشعرون

كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى وامدنا بمدده يقول
صحبت اكثر رجال جبل لبنان فكانوا يوصوني اذا رجعت الى ابناء
الدنيا فعظهم باربع قل لهم من يكثر الكلام بفضول وغيبة فلا يخرج
من الدنيا على دين الاسلام ومن يكثر الاكل فلا يجد لذة العبادة ومن
... لم تجد في عمره بركة ومن طلب رضى الناس فلا ينتظر رضى الرب

قال بعض العارفين متى تادب العبد بين يدي مولاه
ظاهرا وباطنا والتجا اليه في الظاهر والباطن انشرح صدره
بنور الاسلام وانمحت من قلبه الظنون والشكوك
والخواطر والاوهام فيتطهر القلب حينئذ من شرك
الاغيار ورجس الاوطار ويدوم اعتكافه
في حضرة الجبار تبارك وتعالى

كان يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى يقول من سرته خدمة
الله تعالى سرت الاشياء كلها في خدمته ومن قرت عينه
بالله قرت كل عين بالنظر اليه صح قد رحمه الله تعالى لان

اجزاء تكون من جنس الكل

نطق الكتاب والسنة واجمع علماء
الامة بان الله تبارك وتعالى وتقدس لا يغيب عن علمه شيء
ولا يغيب عن سمعه شيء ولا يغيب عن بصره شيء بل هو
سبحانه وتعالى عالم بجميع المعلومات سامع لجميع الاصوات
ناظر لجميع الموجودات من الجزئيات والكليات من قبل
ان تكون المعلومات والمسموعات والمبصرات موجودة
سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية في السموات ولا في الارض

قال العارف الشعراني رحمه الله تعالى كان شيخنا رضي الله عنه يقول
من راى احواله مستقيمة راى احوال اخوانه معوجه ومن راى
احواله معوجه راى احوال اخوانه مستقيمة فاعلم ذلك واجعل
هو جلك مشهودك على الدوام تعيش سالما ولك المدد والخير وهذه
طريقتنا على الدوام ان شاء الله تعالى لان اعلى درجات الاستقامة
شهود العوج في نفسه واعلى درجات الاعوجاج شهود العبد
في نفسه الاستقامة فاعلم ذلك العبد

وقال رحمه الله تعالى السالك من
ازداد في سلوكه زللا وانخفاضا وهذا الامر خاص بطريقتنا
وطريقة اخواننا كما اوضحنا ذلك في رسالة الانوار القدسية فمبتدا
طريقتنا غاية ما يتحصل اليه الخواص من اصحاب الخلاوي والرياضات
وغالبهم يموت وهو منازع لله تعالى ولا يصل خواصهم الى مبتدا
طريقتنا وما ذاك الا لانهم ازدادوا في طريقهم غلظ حجابهم والامر راجع الى ...
لم يمكن عوده وصارت الدنيا كمقابات ... خربت واطلقت
فيها البهائم ومن قريب تصير كفحمة سودا فالعياذ بالله
فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

وقال رحمه الله تعالى من احسن احوال العبد ان يبكي
نفسه عاصيا ويرى قلبه قاسيا ولا يرى لنفسه ... دعوى عنده

كان الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى يوبخ نفسه ما كنت في ايام
شبابك الا عاصيا فاسقا وفي كهولتك مرائيا منافقا والله ان العاصي
والفاسق احسن حالا من المرائي والمنافق وهذا ... [?]
اهل الله لانه وصفهما دائما ... واما من يبكي [?] احق الرحمة وهو
مطيع وقلبه رقيق فالهلاك اليه اقرب من الحبل الوريد

قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
اللهم انا نعوذ بك من المكر والاستدراج ومن حيث
لا نعلم به في ساعة من ليل او نهار برحمتك يا ارحم
الراحمين

Copyright King Saud University